

شرح كتاب الورقات في أصول الفقه (الدرس الثالث)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم شرح كتاب الورقات للامام الجويني رحمه الله الدرس الثالث الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد اذا العلم هو معرفة الشيء على ما هو عليه في الواقع والجهل هو

عدم الادراك وقد قسمه اهل العلم الى جهل بسيط وجهل مركب - [00:00:23](#)

والجهل البسيط قالوا انه عدم الادراك واما الجهل المركب فانه قالوا ان يقول الانسان جهلا ويجهل انه ويجهل انه جاهل ويجهل انه

جاهل اه ثم بعد ذلك عرف العلم عفوا عرف - [00:00:41](#)

قسم العلم قسم العلم وبقيّة الاقسام انا مسحنا السبورة لانه سيأتينا في اخر كلام المصنف تعريف الظن والشك والوهم ثم اذا انتهينا

من تعريف هذه اخذنا عليها خمس قواعد آآ غدا ان شاء الله - [00:01:11](#)

يلا قسم العلماء العلم الى قسمين قسم العلماء الاشياء التي تعلم الى قسمين العلم الضروري والعلم النظري علم ضروري وعلم نظري

العلم الضروري عرفوه بانه هو الذي لا يحتاج الى نظر والا استدلال - [00:01:27](#)

خلقه الله في قلبك من غير ان تذهب الى استاذ او تدخل مدرسة او تقرأ في كتاب او تذهب الى شيخ يسمونها العلوم الفطرية الحسية

العقلية فطرية حسية عقلية؟ اي نعم - [00:01:54](#)

كعلمك بان الكل اكبر من الجزء وين تعلمت هذا فيه هذا علم ضروري هذا ما يحتاج الى احد يعلمني الان ايها اكبر المسجد ولا عمود

من اعمدة المسجد هذا يسمونه علم ضروري العلم الضروري هو الذي يجد الانسان نفسه ملزما بقبوله ولا يستطيع ان ينتزعه من روحه

ولا فطرته ولا عقله - [00:02:07](#)

الواحد نصف الاثنين هذا علم ضروري يأتي في العقل من غير تعلم السماء فوق الارض علم ضروري ليش؟ لانه مبني على واحدة من

الحواس الخمس وهي النظر النار محرقة علم ضروري لانها مبني على الحس وهو اللمس - [00:02:30](#)

الثج بارد هذي كلها معلومات ترى لكنها معلومات ضرورية يعني لا تحتاج الى نظر ولا الى استدلال يعني ما تجيني يا محمد اذا قلت

النار محرقة تقول لا والله انا ما لازم نستدل او ننظر في المسألة - [00:02:47](#)

فتشب النار وتجب يد ها واحد وتحرقت اذا احترقت ايه اترك صادق لا هذا علم ضروري العلوم الفطرية ايضا كالعلم برؤية الله

بوجود الله امر ايش فطري حتى عند الكفار - [00:03:01](#)

فاذا العلوم الضرورية ما هي؟ هي العلوم الفطرية الحسية العقلية دائما العلوم المستفادة من العقل علوم ضرورية. العلوم المستفادة من

المحسوسات ها التي ادركناها بالذوق والشم واللمس والنظر والسمع هذه علوم ايش - [00:03:15](#)

ضرورية ما تحتاج الى نظر ولا الى استدلال وكذلك العلوم الفطرية. ولذلك الاقرار بان الله واحد لا شريك له في ربوبيته وانه موجود

هذا من العلوم التي لا تحتاج الى نظر واستدلال - [00:03:33](#)

قال الله جل وعلا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة كل مولود يولد على

الفطرة بس بس المشكلة في المؤثرات الخارجية فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - [00:03:45](#)

فاذا قيل لك ما القسم الاول من اقسام العلم؟ قل العلوم الضرورية قل وما العلوم الضرورية؟ قال هل هي العلوم التي خلقت في

الفطرة؟ او العلوم التي ادركناها عن طريق العقل او - [00:04:00](#)

المحسوسات كما ذكره الشيخ عندكم. القسم الثاني هو اكثر العلوم وهو العلوم النظرية العلوم النظرية وهي ضد العلوم الظروورية فاذا كان العلم الظرووري هو ما لا يحتاج الى نظر واستدلال. اذا العلم النظري ما هو - [00:04:10](#)

هو الذي يحتاج الى نظر واستدلال مثل ايش مثل العلم بان صلاة الجماعة واجبة. هل خلقك الله وانت في بطن امك موجود هذا العلم في قلبك؟ موجود هذا في فطرتك - [00:04:28](#)

لا انت ما عرفته الا بعد ان نظرت في كتب الفقهية وفي الادلة وفي كلام العلماء ثم استنتجت بعد ذلك. اذا العلم بان صلاة الجماعة واجبة شيء عرفته بالنظر والاستدلال - [00:04:39](#)

صح ولا لا العلم بان الوتر سنة العلم بان اعفاء اللحية واجب العلم بان وجه المرأة يجب تغطيته العلم بان آآ بان الزواج باكثر من اربع من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم. كل هذي اغلب العلوم الشرعية علوم - [00:04:51](#)

النظرية ايش معنى النظرية؟ يعني احتاجت قبل تقررها في قلبك ان تنظر وتستدل نظر واستدلال الشيخ ما خلاك. عرف لك النظر وعرف لك الاستدلال ايضا قال والنظر هو التفكير والتأمل - [00:05:10](#)

اعلموا رحمكم الله ان النظر قسمان النظر ثلاثة اقسام اما ان يرد النظر مقرونا بفي نظر في كذا فاذا قيد النظر بالفيما انه نظر العقل مثل اولم ينظروا في ملكوت السموات - [00:05:24](#)

يعني ايش ينظروا بايش ها بعقولهم وهو نظر التفكير والتأمل والتعاظ والعبرة هذا النظر يعني مثلا واحد عاصي ويقول يجيبه واحد يقول يا اخي انت فيك انت انت ولد عائلة انت مالك نظر انت ما عندك نظر - [00:05:43](#)

ما عندك نظرة يعني ما عندك تأمل ما عندك تفكير فاذا ورد النظر مقرونا بمعدا بفي فيراد به نظر العقل النظر المعنوي واذا ورد النظر مقرونا بالي فيراد به نظر البصر - [00:05:59](#)

الحس يعني نظر الحسي مثل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة الى ناظرة. اذا قيد النظر بالا فيكون النظر الحسي الى الله جل وعلا على الوجه اللائق به جل وعلا - [00:06:14](#)

واضح اعطيت الشيخ ورقة فنظر ايش يا جماعة ها فنظر اليها يعني انه نظر اليها بعينه لكن لو قلت فنظر فيها فنظر فيها ثم قال نظر فيها يعني تأمل وتفكر - [00:06:30](#)

فيها او تقول اطال النظر فيها مثلا فاذا اذا ورد النظر مقيدا بفي فيراد به نظر البصيرة والعقل. واذا اراد واذا كان النظر مقيدا بالا فيراد به نظر فقال ايش - [00:06:45](#)

قال والعلم النظري هو ما يحتاج الى نظر واستدلال قال والنظر هو التفكير والتأمل طيب والاستدلال الاستدلال قال هو طلب الدليل عندنا قاعدة نحوية ان السين والتاء اذا دخلت على الفعل اكسبته الطلب - [00:07:00](#)

السين والتاء اذا دخلت على الفعل الماضي افادته الطلب مثل رقى فعل ماضي ولا لا؟ دخل السين والتاء استرقى اذ طلب الرقية طيب كفى فعل ماضي؟ استكفى طلب الكفاية صح؟ عفا فعل ماضي استعفى - [00:07:18](#)

الطلبة ها طيب دلل ها فعل ماضي استدل طلب الدليل فاذا الاستدلال هو طلب الدليل وما هو الدليل؟ ما تركك عرف لك ايضا. قال والدليل هو المرشد الى المطلوب هو الذي يهديك الى المطلوب - [00:07:35](#)

اذا ذهبت اذا ذهبت الى مكة واو اضعط طريق المسجد الحرام فقلت لصاحب ليموزين في مكة او واحد من اهل مكة قل دلني على دلني على المسجد الحرام يقول يمين يسار قدام قدام هذا المسجد الحرام. فاذا هذا الذي دلني يسمى دليل لانه هداني وارشدني - [00:07:55](#)

الى المطلوب. والدليل قسمان دليل حسي ودليل معنوي الدليل الحسي ها هو هذا الرجل الذي يهديك الطريق مثل عبد الله بن اريقط لما كان دليلا للنبي صلى الله عليه وسلم في طريق الهجرة - [00:08:12](#)

هو دليل ولا لا؟ هذا دليل لكن الدليل الثاني هو الدليل المعنوي وهي دليل الهداية مثل الدعاة يسمون ادلة ولا لا؟ الدعاة ادلة يدلون الناس على الخير لكنهم يدلونهم دلالة - [00:08:27](#)

معنوية يعني يهدونهم الى الطريق المستقيم ويأمرونهم بالمعروف ويتعاونون معهم على البر والتقوى فليست هداية طريق حسي يعني الداعية يسلك الناس طريق حسي يقول روح يمين ويسار البلد لا هذي عن الدعاء الدعاة ان يدلوا الناس على طريق الله وهو -
00:08:45

المعنوي ولذلك لما كان في حديث الهجرة قول غريب لابي بكر رضي الله عنه ويدل على عقله. كان راكبا آآ كان احيانا يمشي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وكان يركب خلف النبي وسلم احيانا. فالناس يعرفون ابا - 00:09:03

ابو بكر لانه صاحب تجارة لكن ما كانوا يعرفون النبي عليه الصلاة والسلام في طريق الهجرة في طريق الهجرة ما كانوا يعرفون. فكانوا يلقون الناس ابا بكر فيقولون من هذا معك يا ابا بكر؟ قال هذا هاد يهديني الطريق - 00:09:19

هذا هاد يهديني الطريق. ظن يريد ان يلبس عليهم بان الطريق الطريق الحسي لكنه يريد هو الدلالة والهداية المعنوية ومنها ادلة الكتاب والسنة. ادلة الكتاب والسنة ادلة لكنها ليست ادلة حسية وانما ادلة معنوية تدل الانسان على طريق الهدى وطريق الحق وطريق - 00:09:31

وطريق الجنة واضح يا جماعة هذا ولا لا هذه اذا الاستدلال هو طلب الدليل والدليل هو المرشد وهو والدليل هو المرشد الى المطلوب والمرشد الى المطلوب ثم انتقل بعد ذلك الى تعريف المرتبة الثالثة. اسمحو لي اقوم من مراتب الادراك وهي الظن انا عرفنا العلم - 00:09:51

الظن وهي مرتبة الظن يا جماعة قال افضل هو تجويز امرين احدهما ارجح من الاخر مثاله الجماعة تجاذبها قولان لاهل العلم. منهم من قال انها واجبة منهم من قال انها - 00:10:11

قمنا اذا الحكم الذي سوف نستنبطه في صلاة الجماعة ليس يقينا اليقين هو ان لا تكون المسألة محتملة الا قولوا واحدا. مثل الله موجود ولا لا موجود هل يحتمل شيء اخر عشان يصير ضغط؟ لا ما في احتمال ثاني مقابل ابدأ - 00:10:34

موجود موجود ما في احتمال مقاومته فالعلم بالشئ بدون احتمال المقابل هذا تقدم في قولنا اليقين القاطع العلمي لكن انزل منه افضل وهو ان يجوز الانسان امرين يحتمل امرين لكن احدهما ارجح - 00:10:54

فمثلا نظرنا في الادلة فوجدنا ان حمل صلاة الجماعة على القول والوجوب اه كأنه خمسة وثمانين في المئة لكن برضو في قول ثاني يعني قوي بعد له ادلة بس ان هذي ادلته ارجح - 00:11:09

هذا يحمل كم يا جماعة؟ خمسة عشر في المئة. اذا هذا ظن لانك جوزت امرين احدهما ارجح من الاخر. فاذا قيل لك ما الظن فقل الظن وهو تجويز امرين احدهما ارجح من الاخر - 00:11:23

اسمع ما هو تجويف تجويز يعني احتمال امرين ما ابزح من الاخر الوتر بحق النبي صلى الله عليه وسلم من العلماء من قال ايش واجبة ومن حنفية من العلماء وهم الجمهور من قالوا انه سنة مثلنا - 00:11:39

القول بانه سنة بعد النظر في ادلة يأخذ تسعين لكن برضو القول بانه واجب له ادلته ايه اللي بتهدد به ايش؟ نافلة نافلة لك لكن لغيرك قد لا يكون نافلة لان الغير قد يكون تكفيرا لذنوبه وسيئاته لكن انت مأمر به فتهجد به نافلة لك يعني ان وجوبه يخصك انت لا يخصك - 00:12:05

اذا في ادلة تدل على الوجود لكن لما قارنا بين الادلاء قولين وجدنا ان كلمة واجب هذه لا تفيد الا هذا علمنا علمنا بان الوتر في حقه هل هذا يقين ولا ظن - 00:12:28

لماذا؟ لاننا لم نقطع بطلان القول الثاني لا. اعطيناه حظا من الاحتمال لكن الاحتمال في القول الاول ارجح. فاذا اذا جوزت امرين احدهما ارجح من الاخر فهذا ظن وسيأتينا فيه قاعدة - 00:12:44

فقال الشك تكلم عن الشك الشك ما هو الشك ايها الاخوة هو تجويز امرين الشك ايضا تجويز امرين لكن المشكلة في هذين الامرين انهما احتمالان متى ناويان وهو قوله الشك تجويز امرين لا مرجح لاحدهما - 00:13:00

لا مزية لواحد منهما على الاخر مثاله رجل شك وهو في الصلاة هل هو في الرابعة قلنا في الثالثة قارن قارن يمين يسار يبي

مرجح ما لقي مرجح - 00:13:32

احتمال انك في الرابعة خمسين في المئة واحتمال النفث الثالثة ايضا برطو خمسين في المئة فهذا وش نسمي به تاكل لبان فيسجد للسهو قبل السلام طيب واذا بدأ يفكر يا مسلمين - 00:13:52

كان في الرابع تنحنحت تنحنح فذكر بالنحنحة وهي قرينة احيانا قليل احيانا وحده وهو داخل احيانا يتمحنح اللي وراكها فغلب على ظنه انه الان في الرابعة لكن ما بطل الاحتمال الثاني بطلان كامل - 00:14:07

فهذا ايش؟ ظن فهذا يسجد بعد السلام شفت كيف التفريق بين الحاليين فسجود الشك قبل السلام وسجود الظن ايش بعد السلام كما ذكرت في تحقيق ضوابط الشاهد ان الظن هو تجويز امرين احدهما ارجح من الاخر. واما الشيء فهو تجويز امرين - 00:14:25

لا مزيت لاحدهما عن الاخر طيب باقي عندنا اخر لفظة وهي الوهم المهم وهو هو الاخذ بالطرف المرجوح في الظن الوهم هو الاخذ بالطرف المرجوح في الظن كيف الوهم هو الاخذ بالطرف المرجوح في الظن. ايش معناها - 00:14:48

يعني في صلاة الجماعة نأخذ بايش بقولنا انها سنة لاخذنا بقولنا واجب هذا ظن اذا اخذنا بقولنا سنة وهو الاحتمال الضعيف هذا وهم طيب في الوتر في حق النبي صلى الله عليه وسلم؟ اذا اخذنا بانه سنة هذا اخذ بايش يا جماعة - 00:15:14

ايش بالظن اذا اخذنا بانه واجب في حقه فيكون قد اخذنا بالوهم فاذا الوهم هو الاخذ باضعف الاحتمالين باضعف الاحتمالين هذا ما يتعلق بما قاله الناظم بما قاله الشيخ ثم بعد ذلك ننتقل الى قواعد طيبة تخص الظن والشك والعلم وهي المقصود اصلا من من عقد هذا الكلام - 00:15:35

عندنا ربع ساعة نأخذها. القاعدة الاولى غلبة الظن كافية في التعبد والعمل غلبة الظن كافية في التعبد والعمل ها غلبة الظن نرفعها ارفعها وارفعها اقول في التعبد غلبة الظن كافية - 00:16:02

في التعبد والعمل والله هذي من افضل القواعد ايضا ولي فيها رسالة مختصرة اسميتها الاكتفاء في احكام الشريعة بالعمل بغلبة الظن مشروحة في خمسين فرعا تجدونها في صفحة صيد الفوائد - 00:16:31

غلبة الظن كافية في التعبد والعمل اسمحوها لي انا بطول عندها شوي وهي ان الله جل وعلا لو تعبدنا ان نصل الى مرتبة اليقين والقطع في كل امورنا لكلفنا بالمحال - 00:16:46

هل تستطيع في كل امورك ان تصل الى مرتبة القطع واليقين الجواب لا فلو انه كلفنا في كل مسائلنا في صلواتنا زكواتنا حننا صيامنا غسل النجاسات لو كلفنا ان نصل الى اليقين في كل - 00:16:58

جزئية من الشريعة كان هذا من تكليف ما لا يطاق وكان في ذلك من الحرج والضيق ما لا يعلمه الا الله لكن من رحمته انه قال لنا اذا كنتم تستطيعون بالبحث ان تصلوا الى اليقين فاهلا وسهلا - 00:17:14

والا فانا اكتفي منكم ان تصلوا الى غلبة الظن فمن وصل فمن غلب على ظنه شيء فليعمل به تقبل الله من نومه. لا يلزم ان يصل الى درجة اليقين فغلبة الظن كافية خلاص بارك الله فيك الحمد لله احسنت يكفي - 00:17:29

موب لازم اصل لليقين لا مو بلازم تصل لليقين غلبة الظن كافية والذي يدل على الاكتفاء بغلبة الظن عدة ادلة منها ان باب عفوها منها قول قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:44

اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر واحد وان اخطأ فله اجر واحد فهذا دليل على ان الحاكم يبني حكمه على ماذا يا جماعة؟ على غلبة الظن ولا يطالب القاضي - 00:18:00

ان يصل بالقضية الى مرتبة القطع في معرفة المجرم من من المعتقدى عليه لا خلاص غلب ظنك غلب على ظنك ايها القاظي فهذا كافر. باب الشهادات مبني على غلبة الظن. موب لازم انك تروح تتبع الشاهد في بيته - 00:18:16

تسأل عنه وتجيب مزكين لا القرينة الظاهرية قدامك ما هي؟ فاذا غلب على ظنك انه عدل انتهت القضية موب لازم ان اصل الى مرتبة القطع بعدالته. لا خلاص غلبة الظن كافية في التعبد والعمل - 00:18:30

ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم آآ يقول عليه الصلاة والسلام انما انا اقضي بنحو مما اسمع فمن قضيت له بحق اخيه شيء فلعل

بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض. فمن قضيت له بحق اخيه فلا يأخذه. فانما اقتطع له ناراً. فهذا دليل على انه يقضي -

[00:18:44](#)

بنحو مما يسمع فقد يسمع الشيء ولا يتيقن ولكن يحكم بغلبة ظنه على حسب ما سمع واسمع الى هذا الحديث في

الصحيحين من حديث ابن مسعود قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم الظهر فصلى خمسا - [00:19:02](#)

فلما سلم قيل يا رسول الله احدث في الصلاة شيء؟ قال وما ذاك؟ قالوا صليت خمسا. قال فثنى رجله فاستقبل القبلة ثم صلى ثم

سجد سجدتين ثم سلم. ثم اقبل عليه - [00:19:20](#)

فقال ايها الناس انما انا بشر انسى كما تنسون. فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم في صلاتي فليتحري الصواب معنى فليتحري

الصور هذا هو الظن هذا هو الظن فليتم عليه. اذا عمل به - [00:19:30](#)

فليتم عليه ثم ليسلم ثم ليسجد هذا هو العمل بالظن فلم تعمل الشريعة به الا لانه كاف عند الله والحمد لله رب العالمين كذلك في

الصحيحين من حديث عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه ثم يفرغ يمينه على

شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وضوءه - [00:19:47](#)

الصلاة ثم يدخل اصابه في الماء فيخلل بها اصول شعره انتبه. حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض عليه الماء ثلاثا. ظن ان له

اروى بشرته فتخلل باصابعك حتى يغلب على ظنك ان الماء قد وصل الى شؤون شعرك ولا حرج عليك في ذلك ابدا لا يلزم ان تتيقن

ان الماء قد وصل - [00:20:09](#)

تحت اسفل كل شعرة وكل هذا كله من التنطع الذي لا ينبغي هذا كله من التنطع غلبة الظن كافية غلبة الظن كافية في التعبد والعمل

ثم ايضا النبي عليه الصلاة والسلام اقر اصحابه على العمل بغلبة الظن. لما قال لما رجع من غزوة الخندق قال لا يصلي ابن احدكم

العصر الا وين يا جماعة؟ في بني قريظة فانقسم الناس - [00:20:29](#)

الى قسمين فمنهم من صلى العصر في وقتها فالطريق منهم من اخر الى بني قريظة اذا كلا الفريقين عملا بغلبة الظن اللي صلوا في

الطريق قالوا انما يريد منا ان نستعجل فقط. واللي صلوا عند بني قريظة بعد خروج الوقت او القبيل خروج الوقت - [00:20:51](#)

ها؟ قالوا لا هو يريد منا ان نصل الى بني قريظة في اسرع وقت فلما اخبروا فلما اخبر النبي بفعل الطائفتين لم يعنف على واحدة لم

يعنف على واحدة منهما لم يعلف على - [00:21:08](#)

هو حزب الان يا جماعة نحن مأمورون باستقبال القبلة في الصلاة ولا لا اجيبوا يا جماعة كم بينا وبين الكعبة بالله؟ كم بينا وبين

الكعبة من كيلوات المترات ها الف زيادة - [00:21:22](#)

الان انت مأمور باستقبال القبلة. هل يا شيخ عبد الرحمن اذا اخذت خطا مستقيما من من من ابهامك من ابهام قدمك سوف يصطدم

في الحجر مباشرة ثم يصطدم في الحجر الاسود - [00:21:34](#)

اكيد ان افريقيين اكيد انه يمين وشمال الله بالخير يمكن الكعبة فالافاق لا يلزمه ان يصيب عين الكعبة جدارها لا بل انما يجب عليه

اصابة الجهاد فاصابة الجهة مما يغلب على الظن اصابة العين فاكتفت الشريعة من الافاق باصابة - [00:21:48](#)

الجهة لانه غلب الظن وغلبة الظن كافية في التعبد والعمل ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام ما بين المشرق والمغرب قبلة هذا في حق

المدينة ومن كان في مسامتتهم لكن نحن الان عندنا ما بين الشمال والجنوب ها - [00:22:10](#)

مو من ورا ما بين الشمال والجنوب قبلة الحمد لله نعمة عظيمة فغلبة الظن كافية فاستقبال الجهة مما يفيد غلبة مما يفيد غلبة الظن

اسمع يقول عليه يقول عامر بن ربيعة يقول خرجنا مع رسول الله - [00:22:23](#)

صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة فاشكلت علينا القبلة فاصلينا فلما طلعت الشمس اذا نحن صلينا الى غير القبلة اذا هم عملوا على

غلبة ظنهم ولا لا اجتهدوا في القبلة لكنهم اخطأوا. فنزلت فايئنا تولوا فتم وجه الله اقر عملهم بغلبة الظن. فلو كان العمل بغلبة الظن

باطل لانكر الله جل وعلا - [00:22:41](#)

لانكر الله جل وعلا عليه اما الفروع على هذه القاعدة فهي لا تعد ولا تحصى. لا تعد ولا تحصى. اذ ان غالب الامور الفقهية انما بنيت

على غلبة الظن. عندك الابواب - 00:23:04

باب غسل النجاسات هل يجب على الانسان ان يغسل النجاسة حتى يتيقن يقينا قطعيا بزوالها انما فقط يغسل النجاسة حتى يغلب على ظنه زوالها. فغلبة الظن بزوال النجاسة كافية. اذا باب ازالة النجاسات كله - 00:23:16

مبني على غلبة الظن الحمد لله ولذلك المذي كيف يزال المذي هل في حد وعصر وفرك؟ لا وانما تأخذ كفا من ماء ثم تريقة على بقعة المذي. لا تفرك ولا تعصر انتبه - 00:23:30

لحديث سهل بن حنيف انما يكفيك ان تأخذ كفا من ماء فتتضح بثوبك حتى ترى انه قد اصاب ماء. ترى الوسوسة انك تأخذ الثوب وتعصره ولا تحط شوي شامبو هذا وسوسة - 00:23:43

وسوس الطفل الصغير نجاسة الطفل الصغير الولد الذي لم يأكل الطعام انما يكتفى بغمره بالماء فقط لا فرق ولا عصر ولا دعك ولا غسل صابون ولا لا قل هذي من - 00:23:54

التنطع الفقهي مسح النجاسة اللي صارت في النعل لا صارت مني عالكيف وطهارتها مسحها. طيب ابي امزح النجاسة ثم يعود اخذ النعلة واقلبها موسوس. خلاص صل ما عليك انت افتح مسحة واحدة بعد لانه لا تكرر فيه ممسوح. لا تتعد تتفقد راحة النجاسة ولا ما راحت. ما لك شأن انت - 00:24:05

فليمسحه وليصلي فيهما ما قال وليتفقد والرسول احرص منك على الهدى يا رجال. لا تدخل نفسك في شيء يفتح عليك فيه باب الوسوس فان باب الوسوس نار عظيمة مضطربة بدايتها شرارة الالتفات للوسوس الشيطاني. اللي يغلق الباب يومك - 00:24:21
فالله جل وعلا سيسلمه سلامة عظيمة. لكن اما اللي بيتلفت كل شوي بيتفقد الفينة بعد الفينة هذا مشكلة هذي فتغمر بالماء وخلاص تنتهي القضية ذيل المرأة اذا مر على محل نجس طهارته ان يمر بعده على ارض طيبة. طيب اذا مر على ارض طيبة هل مشروع المرأة انها تشوف بعدين تقول ها راح ولا لا هذا من التنطع - 00:24:38

هذي من الوسوسة هذه من مخالفات الشريعة والله الشريعة عظيمة غلبة الظن كافية خلاص غلبة الظن كافية في التعبد اذا باب ازالة النجاسة باب ثاني فقهي باب تفسير الرؤى باب مبني على غلبة الظن. لا يجوز للمفسر ان يفسر قطعا يقينا لانها لا تزال في علم - 00:24:58

الغيب ولا يعلم الغيب الا من يا جماعة؟ الا الله. واني اليوم بعض المفسرين هداهم الله وفقهم ان يفسر لك بالساعة والدقيقة واليوم خير يا اخي انت شايفه في القدر انت - 00:25:20

هذا غلط هذا غلو لا تفسر قطعا ولا يجوز للمفسر ان يفسر عن شك فانه يتخبط في رؤى الناس. اذا يبقى عندنا دائرة غلبة الظن فمن غلب على ظنه بعد سماع الرؤيا صحة تفسير معين او تعبير معين فليقل به. وهذا هو الذي جعل الله يقول عن يوسف - 00:25:32
وقال للذي تيقن انه ناج منهما ولا ظنه ظن انه ناج منهما اذا كان الظن هنا يراد بها الظن الذي هو تجويز امرين احدهما ارجح من الاخر. لكن لا يجوز للراعي ان يقطع ان يقطع قطع اليقين - 00:25:50

في ذلك ومنها كذلك القبلة للصائم هل تجوز القبلة للصائم ولا ما تجوز؟ الامر مبني على غلبة الظن ان كان اذا قبل كان امراته كانه قبل جدار اما لضعف شهوته او لتشوه في امراته - 00:26:04

او لقبح في امراته يعني او انه لعدم رغبة فهذا قبل من فوق لتحتناش انا نبيك التقبيل جائز ما في مشكلة ولذلك اجاز النبي صلى الله عليه وسلم لعمر ان يقبل زوجته - 00:26:20

لما جاؤوا قال ارايت لو تمضمضت؟ قال نعم يا رسول الله ما ما يبسط صومي قال فكذلك اذا قبلت ما في مشكلة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقبله وهو صائم ويباشرو وهو صائم ولكنه كان املككم لاربك - 00:26:32

ثم تقول عائشة لكن اما السائر الشاب الصغير اذا قبل امراته الجميلة ثم بعد القبلة يخشى يغلب يعني المسألة غلبة يغلب على ظنه الوقوع في المحذور فغلبة الظن تجعلنا نفتي بايش يا جماعة؟ بالتحريم - 00:26:42

بنينا التحريم ها على غلبة الظن لان غلبة الظن كافية في التعبد كافية في العمل اذا شك الانسان في العدد في العبادة التي

يطلب فيها العدد مثلوا لي على عبادات يطلب فيها العدد يا جماعة منها الصلاة - 00:26:56

الطواف السعي رمي الجمرات هذه عبادات يطلب فيها العدد. من شك في عبادة يطلب فيها العدد. فيبني اولاً على اليقين ان كان عنده يقين ولان لم يكن عنده يقين في عمل بايش - 00:27:12

بما غلب على ظنه فان لم يكن عنده لا يقين ولا غلبة الظن فينزل مباشرة لايش للعمل بالشك. كيف يعمل بالشك ان يطرح الزائد دائماً؟ يطرح الزائد دائماً لانه هو المشكوك فيه - 00:27:26

لان اليقين لا يزول بالشك خالد اذا شك الانسان انه صلى ثلاثاً ام اربعاً وغلب على ظنه انها ثلاث يعمل به غلب على ظنه انها اربع طب ليست عنده غلبة ظن - 00:27:38

يطرح الرابعة. طيب سعيد اه صلى العصر ثم شك هل هل هو في الركعة الرابعة او الخامسة فالان يأخذ بالاقل او يأخذ بالزائد يأخذ بالأقل ولا بالزائد بالاقل واللي يأخذ بخمس صلاة العصر خمس - 00:27:50

وين يا سعيد انت؟ يقول لك شك في صلاة العصر صلى اربع ولا خمس تقول ياخذ بالزائد طيب جاك خمس ولا زت ايه دي؟ خلك معي انتبه هذي ما في شك هذي لانها صلاة اربع ليست فيها ليست خمس شنو اللي حصل الشك في الخامسة - 00:28:15

فتح معي ومنها ايضاً ما ذكره ابو الخطاب في التمهيد رحمه الله من ان من اخبره ثقات بان في طريقه هذا لصوص فيحرم عليه حرمة قطعية انه يسلك هذا لانه يعرض نفسه وماله وحرمة وحريمه لايش - 00:28:32

للاتلاف والاهلاك الثياب الطاهرة اذا اشتبهت بثياب النجسة عندك بزر دخل في وسط الدالوب وحاسك كله يحسب انها دورة مياه وحاسك كله ونجس الثياب كله الا في ثوب ما تنجس - 00:28:47

لكن مع طول الزمن اختلطت الثياب الطاهرة بالثياب النجسة ففي هذه الحالة ماذا تفعل؟ الحنابلة عندهم حل انابيل يقولون نصلي بعدد النجس ويزيد صلاة والله صادوها الحنابلة رحمهم الله. يعني ان كان الثياب النجسة الثلاث. ثلاثة ثياب. كم يصلي من صلاة -

00:29:02

اربع قالوا طبعاً ما لم تكثر كما قيده اه المرداوي رحمه الله في الانصاف وغيره لكن لا لا هذا مو بصحيح هذا ليس بصحيح بل الواجب عليه ان يجتهد ويتحرى وينظر. فاذا غلب على ظنه ان هذا الثوب هو الطاهر فليصلي فيه تقبل الله منه. وان تبين له باخرة -

00:29:21

انه ثوب نجس ولا حرج عليه هذا هو الصح هذا هو الحق في هذه المسألة. طيب اه لو اشتبهت لو اشتبهت لو اشتبه ماء ظهور بنجس اه في هذه الحالة لا انا اقول ما يتحرى - 00:29:42

الراجح عندي وعند ابي العباس ابن تيمية رحمه الله ما يتحركها شاف اذا كانت الامور المختلطة لها بدل صحيح فوجودها كعدمها واذا كانت الامور المختلطة لا بدل لا صحيح لها فحينئذ يجب الاجتهاد - 00:30:01

الان لو انه ترك الطهارة المائية التي اشتبه ظهورها بنجسها عنده بدن صحيح وهو ايش التيمم لكن لو ترك الثياب الاستتار بالثياب يصلي عريان ما عنده ثياب ثانية صح ولا لا - 00:30:22

فاذا اوجبنا عليه الاجتهاد في مسألة الثياب لانه لا بدل لها واجزنا له الانتقال من الطهارة المائية عند اشتباه الطهور بالنجس الا الطهارة الترابية لان لها بدل لان لها بدل صحيح. طيب كذلك دفع الزكاة للفقراء - 00:30:35

ايه لا في مشكلة ثانية لحظة الان ليس هذا هو الماء عندك اناءان عندك اناءان احدهما نجس والاخر طهور ولكن شككت اين الطهور واين النجس بالتغير قد يخالط الماء الطهور - 00:30:49

مادة مادة طاهرة تشابه لون النجاسة ما فيه تسوي بها الحالة يا شيخ اذا ذهبت اوصاتها ما عاد في اشتباه عاد في اشتباكات خلنا نكمل تكفي ذهبت اوصافه ترى ذا الساعة مقدمة لا تهكمم - 00:31:14

الساعة مقدمة لا تهكمم ابداً نكمل الزكاة يا جماعة دفع الزكاة اجب اجب يا شيخ محمد لو ان رجلاً غنياً دفع زكاته لمن غلب على ظنه انه فقير ثم تبين له انه مليونير - 00:31:35

خلاص الحمد لله رب العالمين لان غلبة الظن كافية في التعبد والعمل. وعلى ذلك الرجل الذي خرج في الليل وقال لاتصدقن الليلة بصدقة فوضعها في يد غني فاصبح ان فلان تصدق على غني فقال الحمد لله على غني لا تصدقن بصدقة الليل الى اخر الحديث. فلم يبطلها النبي وسلم واخرجها مخرج المدح. هذا جائز ما فيها شيء - [00:31:50](#)

هذا جائز لا شيء لا شيء فيه الله المستعان آآ هذا هذا اه القاعدة الاولى القاعدة الثانية البقين لا يزول بالشك وشرحناها سابقا اكتبها بس كذا القاعدة الثانية البقين لا يزول بالشك - [00:32:10](#)

وقد شرحناها في القواعد الخمس الكبرى في الدورة الاولى او في الدورة العام الماضي وتنتهي القضية فيها القاعدة الثانية الشك بعد الفعل غير معتبر ومن كثير الشك ايضا مغتفر الشك لا يؤثر بعد الفعل ومن كثير الشك - [00:32:28](#)

الشك الشك لا يؤثر بعد الفعل ومن كثير الشكوك. وش بعد الفعل؟ من يمثلني على شك حصل بعد الفعل يعني انه توضحاً وانتهى وضوء ثم جاء الشيطان وقال ما وصل الماء الى عقبك ما واصل الماء الى مرفقك ما مسحت راسك - [00:32:43](#)

ابصق في وجهي بصفة كبيرة واستعذ بالله منه ولا قل لا شأن لك. هذا مو بلك انت انا عارفين الحكم هذا وشك حصل لي بعد الفراغ من الطهارة والشك بعد الفعل غير معتبر - [00:33:01](#)

لكن ما لم يحصل طبعاً يقين ما لم يحصل يقين ثابت ظاهرة انك اخطأت طيب ومن كثير الشك قالوا لانك لو افتيت كثير الشك بمقتضى شكك لاهلكته احسن علاج لكثير الشك ان تفتيه بايش؟ بخلاف شكك - [00:33:13](#)

لو جاءك رجل كثير الشكوك وقال والله انا توضيت ما ادري وغسلت وجهي ولا قلت يا رجال الا غاسلة غاسلة ما عليك يا ابن الحلال خلني اعود اتوضأ لا تعود توضحاً انتبه - [00:33:31](#)

وضوءك صحيح لا تقعد تفكر في شكك لانك لو دلتته وردته لاهلكته ولا ليه يا جماعة؟ لو جاء وصلى وكثير شكوك عندها نفس شكاكة مرض نفسي هذا يشك في كل شيء - [00:33:44](#)

تكات في كل شي يخشى ان يوصله شكك الى مرتبة السفسطينية. الذين يشكون في ايش في الموجودات ويشكون في البديهيات المسلمة صلى وقال والله ما ادري والله صليت يا شيخ ثلاث ولا اربع - [00:33:57](#)

قل يا ابن الحلال اربع اربع تاكد انها اربع ولا تلتفت للشيطان مرة يا شيخ انا رميت الجمرات ما ادري طاحت الحصاة ولا قالت قلت طاحت طاحت الحصاة من المسلمين طاحت خلاص طاحت عبادة الصحيح - [00:34:13](#)

عبادتك صحيحة بس هذا ليس يفتي به كل احد لا يفتي به من عرف انه ايش كثير الشك من باب العلاج من باب العلاج. فاذا يقول الناظم والشك لا يعتبر في حالتين - [00:34:27](#)

الشك بعد الفعل غير معتبر لماذا؟ لان الاصل والبقين ان المسلم اوقع العبادة على وجهه الصحيح شرعاً. ومن كثير الشك ايضا مغتفر. القاعدة اللي بعدها من شك هل فعل او لم يفعل - [00:34:40](#)

فالاصل انه لم يفعل من شك في الفعل او لم يفعل فالاصل انه لم يفعل. وهذا في معتدل الشكوك ليس في كثير الشكوك. كثير الشكوك هذا انتهيها منه ولا بد ان يكون الشك في ماذا يا جماعة؟ في اثناء العبادة - [00:35:00](#)

يعني وانت في اثناء العبادة شككت هل سبحت الركوع او ما سبحت؟ فالاصل انك ما سبحت ما لم يرد عليك يقين وهذه قواعد وان لم تكن اصولية ولكنها فقهية وبذلك نكون قد انتهينا من مقطعين - [00:35:17](#)

اسمحوا لي نقرأ المقطع الثالث لاننا شرحناه كله وهو في تعريف اصول الفقه باعتباره علماً على هذا الفن وقلت لكم ان الشيخ سوف يذكره في منتصف في منتصف كتابه نقرأه وبذلك نكون قد انتهينا من ثلاث مقاطع وانا قسمت المتن الى اثني عشر مقطع لان عندنا اربعة ايام اربعة - [00:35:33](#)

في ثلاثة دروس اثنعشر مقطع فاليوم خذينا الثلاثة كلها كاملة اقروا المقطع الثالث ونمشي صوت صوت على كل حال على كل حال معرفة دلائل الفقه اجمالاً يبحث في الاصولية فيه يبحث الاصولي فيها - [00:35:53](#)

عن ادلة الفقه المختلف فيها والمتفق عليها طيب وكيفية الاستفادة منها والاستدلال بها؟ يدخل فيها ماذا يجمع؟ البحث في اي

مباحث في الاصول؟ الامر والنهي والمطلق والمقيد والعام والخاص والظاهر والمجمل - [00:36:27](#)

الناسخ والمنسوخ وايضا قوله بعد قوله وكيفية الاستفادة منها يدخل فيها الاجتهاد والتقليد هذا ذكرناه سابقا نعم وهذه هي مباحث اصول الفقه والتي ستأتينا واحدة واحدة ان شاء الله وسوف نتكلم عن كل واحدة منها في بابها وفروعها وادلتها وفق الله الجميع لما

يحب - [00:36:40](#)

يحبته ويرضاه واسف لكم على الاطالة لكن هذه دورة مكثفة فتحملوا هذه الايام البسيطة التي يحصل فيها الانسان هذا الخير العظيم

ويكون مفتاحا له ان شاء الله في دراسة الفن الكبير - [00:37:23](#)

اه نسأل الله جل وعلا ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يجعلنا هداة مهتدين لا ضالين ولا مضلين. واستغفر الله واتوب اليه

ثم استغفره واتوب اليه ثم استغفره واتوب - [00:37:35](#)

اليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:37:45](#)